

أم الهيمان ... قلوبنا معكم

ماذا نقول لأم ترى اللصوص يحومون حول أبنائها لخطفهم أو سلبهم وهي منشغلة عنهم بزبها وجمالها، هل سبق أن رأيتم قطة، أو طائراً يتعاطى عن صغاره أمام اقتفاس الطبيعة، أو المعتدين، أم هل شاهدتم مسؤولا حكومياً، أو برلمانياً ينفي وجود دمار يبني في الصحابة السوداء... ضاحية علي صباح السالم رحمة الله؟

ما يعانیه أهلنا وأخواننا في أم الهيمان من سبوم وانتحار بطيء، لم يعد سراً بعد تقارير وزارة الصحة وتوصيات الهيئة العامة للبيئة، فما بلغ هذه المنطقة من مصانع الاسمنت، وكوارث المخلفات الصناعية، والكيمويات القاتلة، والغازات المدمرة الفتاكة والتي ظهرت نتائجها المخرقة المبكية هذه المنطقة المسماة بضاحية الشيخ علي صباح السالم، يبعث على الأسى، ولا يتناسب ومقام الفقيه رحمة الله.

أي حكومة هذه التي ترى أطفالها الصغار وبشهادة الأطباء يعانون من أسراض الصدر والقلب والحساسية المزمته... ثم لا تنتفض نجدة لهم... اليسوا مواطنيها، اليست لهم حقوق بنصوص الدستور؟

تلك الموجات الكهرومغناطيسية ذات الضغط العالي التي تحيط بالمنطقة من كل توجيها ترسل موجاتها وتثيرها القاتل تلجلمات الدم والفنك العنيد حتى كانت في سجن من الأنعام الشائكة تهدد أسواره انك وعيالك كل صباح. وأي وطن هذا الذي يرى كبرواه تلك الغمامة الكثبية المرعبة وهي تحلق فوق رؤوس المدينة السوداء وكأنها صاعقة من السماء دون أن يحركوا ساكناً، هل يريدون من أهالي أم الهيمان أن يدولوا قضيتهم في المخال الدولية، أم يريدون منهم أن يرفعوا أيديهم إلى الله يشكروا إليه ظلم الظالمين واقترا، المعتدين من هذا القتل البطيء لهم ولذويهم؟

مدينة الضباب الأسود الذي يحوم حول سماتها، يتكلم بجلودهم وبمناهم على مرأى من دولة الرعاية والرأفا!

الذي لا يصدق بأن الغازات الخيمية على رؤوس أهالي أم الهيمان، عليه أن يمر بها قبل أن تكون خاوية على عروشها، لقد دمرت جهاز الاحساس عند كثير من أهلها فلم يعووا ويتنفسون كثيرهم، بل لم يعووا يميزون بين الغازات السامة وغيرها.

أي أهالي أم الهيمان عظم الله أجوركم في نوابك الخشب... نوابك الحاشنين بما قسموا، الكاذبين، وليت شعري أي فضيلة تبقى لنواب أمة يرون

أهلهم وذويهم يقتلون بالسبوم والغازات ولا تأخذهم حمية أو مسروفاً ولو كانوا من فلذات أكبادهم، أو خرجوا من أصلابهم لما توانوا عن النصرة والتأييد... فتعود بالله من الخذلان.

أين أنتم يا نواب الخامسة، كيف طابت نفوسكم وشبعت بطونكم ونامت عيونكم؟ شابهت وجوه تثرى الأطفال الرضع والعجائز الركب يبحثون عن الطب الطارئ في مستشفيات باهتة متهاكة، ليلتها بعدت قطار الخصخصة كذباً وبهتاناً.

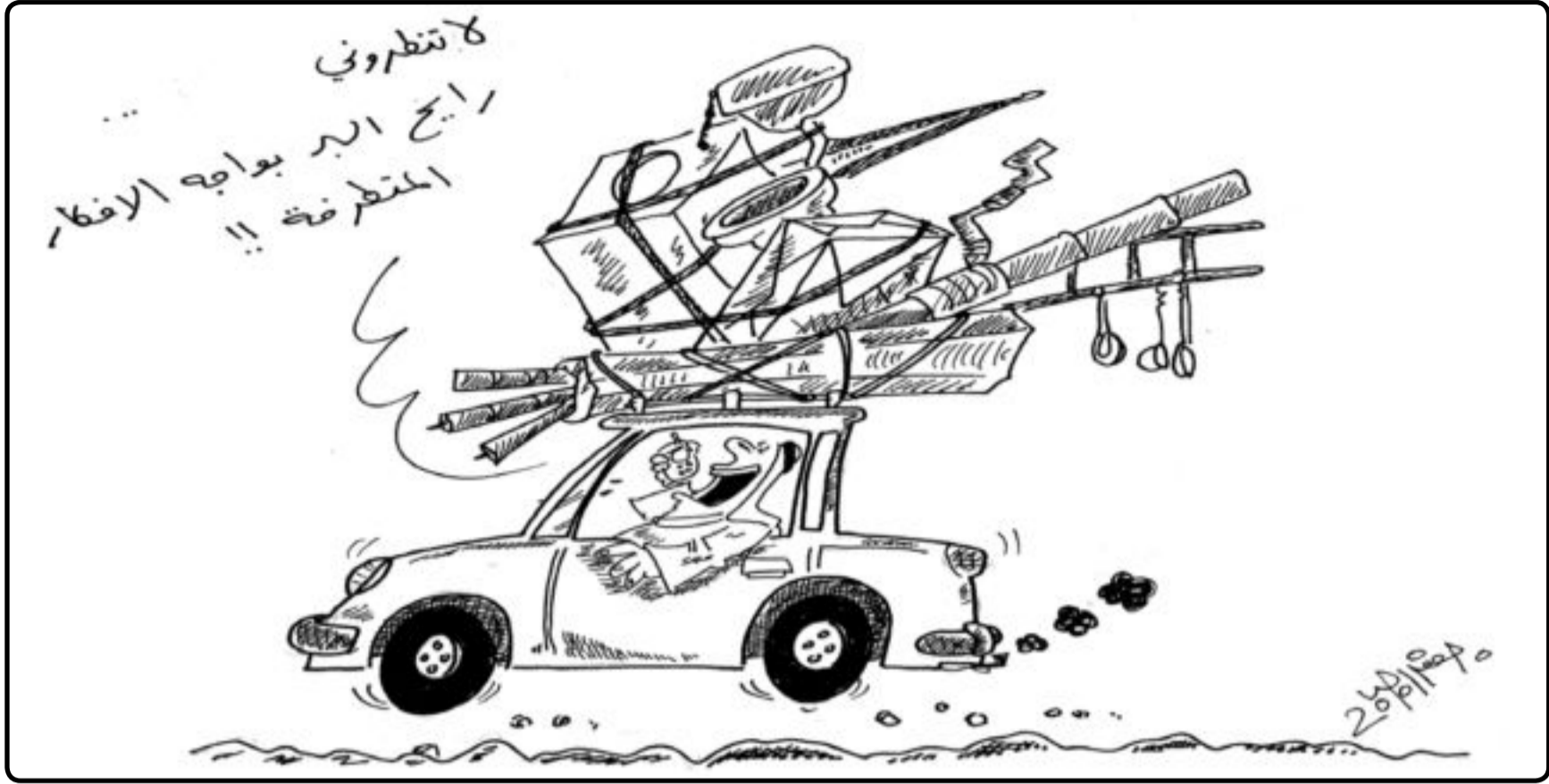
يا أهالي أم الهيمان لا تقتنوا من رحمة الله، واستمروا بفنساكم وكفاحكم حتى تناثروا حقوقكم وتحتل ظلمة ليلكم.

قال بديل أن ينجلي فلا بد للقياد أن يتكسر ولا تقولوا لماذا لا نتخذ أم الهيمان لا تقتنوا الرقع اتسع على الرائق، وهي مشغولة في تنمية البلاد والمباني وتركت الإنسان والمعاني.

يا أهالي أم الهيمان قلوبنا معكم، واكفنا تدعون لكم، والله مع الصابرين.

د. مبارك عبد الله الذروة

كاتب وكاديمي كويتي
maltherwa@yahoo.com



من واقع الحال

السيد... سيد حسن نصرالله

إعلامية وسياسية «معتدلة» ضخمة في مستويات متعددة بما فيها مستويات سياسية عالية، لذلك فإنه ليس من المستغرب بأن نرى هذا الكم الهائل والخطير من الشحن الطائفي في مجتمعات المنطقة ومنها بلدا، فعندنا كما في معظم الدول العربية، من المؤسسات والأفراد ممن يحمل سميات طائفية متنوعة، من هم ضالعون في تنفيذ هذه الأجنحة رغم خطرها الواضح على الأمن الداخلي لبلدانهم، ولكن يبدو أن هذه الجهات تعتقد أن الارتباطات الخارجية من خلال هذه الأجنحة تؤمن لها حماية وحصانة يمكنها الاعتماد عليها.

الفتنة الطائفية هي في الأساس خارجية المصدر، ولكن أدواتها التنفيذية محلية وإقليمية، وتنتوع بين السياسي والإعلامي وذي الطابع الديني، ويوجد من يتناغم معها في المجتمعات المختلفة إما من منطلق الارتباط العضوي والمصلحي الواعي، وإما من منطلق الانتهازية ذات المبررات الأيديولوجية والتكفيرية، وهناك من يتفعل فينجر معها فيرفضها من غير وعي بالفوق والحطب وهم يحسون أنهم يحسون صنعا...
الحل الجذري للفتنة الطائفية في واقعنا المحلي هو الحل نفسه في الواقع الإقليمي ويمكن في التصدي للأجنحة الصهيونامية أدواتها المنتشرة في جميع الأقطاب مهما كانت مسميات هذه الأدوات، وأشكال الأغلبية والواجبات التي تتداری بها.

ومضة

نود أن نسال: هل يقع ضمن سياق مؤامرة الفتنة الخبر المفكر الذي نفته وزارة الداخلية وتناقلته بعض وسائل الإعلام، من الشف عن «شبكة تجسس» تعمل لصالح إيران في الكويت تتكون من مواطنين ووافدين «تتوافق أفكارهم مع ميول محددة»... الجواب واضح... فلو من هذا الخبر فسيولد أجواء من عدم الثقة والنفرة بين المواطنين في البلد الواحد وفي المنطقة... انظر من هو المستفيد تعرف الفاعل.

د. ياسر الصالح

كاتب وكاديمي كويتي
yasseralsaleh@hotmail.com

أكبر من ملتي... وأكثر من حراك في الكويت!

الدول الأوروبية والاتحاد السوفياتي والدول الدائرة في فلكه، كان مجرد ذكر الاتحاد السوفياتي في تلك الأيام يخير الذعر في منطقة الخليج، ويثير كلاً ما عن ارتباط ما به «الشيوعية المحددة». كذلك، كان اقتصاد الكويت مزجاً من الرأسمالية والاشتراكية، فالقطاع الخاص، والتجار، ورجال الأعمال قوة مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ولكن كانت ضوابط «العدالة» التي يفرضها النظام مع سياسات الدعم والتأمينات تفوق مثيراتها في الدول ذات الأنظمة الاشتراكية.

بين الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988)، وحرب العراق على الكويت في العام 1990، والغزو، والحرير، وحروب العالم على الإرهاب، وإطاحة النظام العراقي، كان صعباً على الكويت المحافظة على تجربتها والبقاء على فرادها. هناك استحقاقات يصعب الوقوف فيها على الحيا، حياها هذا النوع من الاستحقاقات، يسقط علم الحيا، خصوصاً أن هناك بلداً احتله «الشقيق» واستباحه ويات في حاجة إلى أعوام لإعادة البناء. لم يكن الأمر يتعلق بالخطر فقط، كان يتعلق بالإنسان الكويتي أيضاً الذي كان عليه أن يعانى من مأساة ظلم «الشقيق»، وأن يبذل جهوداً جبارة لتجاوز ما تركه الغزو في النفوس والمشاعر...

لكنها الكويت، التي ترقف مرة أخرى منتصبة مستعيدة الدور والرسالة خصوصاً أن أميرها الشيخ صباح الأحمد يعتبر المهدس الحقيقي لهذا الدور وتلك الرسالة في العقود الماضية. الكويت الآن هي المصالحات العربية التي غيرت شكل السياسة في الشرق الأوسط، وهي في الوقت ذاته شبكة العلاقات الدولية الواسعة القائمة على الصراحة والصرامة. لكن ما قد يكون أهم من ذلك كله، أن هناك حراكاً داخل الكويت نفسها على خطى الإصلاحات الديمقراطية وخطط التنمية التي يفترض أن تنقل البلاد من مرحلة إلى أخرى إذا قبض لها أن تنطلق من دون معوقات، هناك، على سبيل المثال وليس الحصر، برامج الخصخصة، وقوانين المرأة، وحقوق الإنسان، والانفتاح الإعلامي في ظل قوانين صعبة

تأخذ في الاعتبار ما أسفرت عنه الثورة التكنولوجية.

خير الله خير الله

كاتب لبناني مقيم في لندن

كذلك بين أبناء الطائفة الواحدة في الداخل الشيعي وفي الداخل السني، وكذلك بين العرقيات والانبيات المختلفة...
وأما فيما يخص هذه الأجنحة على المستوى الإقليمي في المنطقة فقد رأينا بأن إشارة هذا الموضوع كانت عندما تم طرح موضوع «ولاء الشيعة» من قبل أحد الرموز السياسية في أحد البلاد العربية، حيث كان أمراً مستغرباً، فهذا الموضوع لم يكن له وجود وأهمية في الساحة المحلية هناك، وفجأة وبدون مقدمات كذلك نشاء الأقدار أن يتم طرح موضوع «الهلال الشيعي» ليتزامن مع سابقه، وأيضاً من ساحة سياسية أخرى غير معنية محلياً بهذا الموضوع...
واستمر مسلسل الإثارات في هذه الساعات بطرق مستغربة وبدون سياق منطقي، كمحاكمة مجموعات صغيرة من المواطنين بتهم الانتماء أو الترويج للمذهب الشيعي، ويتم إجراء هذه المحاكمات في محاكم الطوارئ ومحاكم أمن الدولة، ويتم كذلك وبالتراتبية تنفيذ هذه الإثارات من قبل المكونات المختلفة في منظومات إعلامية عربية كبيرة، حيث يتم تسخير الكثير من الجهود والوقت والموارد لتشتير هذه الإثارات بل وتصحيتها...

وتتزامن الصورة السالفة من الإثارات الطائفية المتتابعة مع الإثارات التي صدرت من أعلى المسنويات في الكيان الصهيوني كرئيس الوزراء و وزيرة الخارجية، في حينها، وحتى رئيس الكيان، وهم يتحدثون عن التنسيق الواجب قيامه بين كيانهم وأنظمة «الاعتدال» للتصدي لما يسمونه «الخطر» المقبل من إيران... أي أن الحديث يدور حول تحويل العدو في المنطقة من أن يكون متغلباً بالجهود الصهاينة المغتصبين، وقائلي المسلمين في فلسطين، ولبنان، ومصر، وسورية إلى أن يكون متغلباً بالمسلمين الشيعة الموجودين في المنطقة وفي إيران بشكل خاص، وسيناريو الانقلاب هذا يبدو أنه قد تم الاتفاق عليه صهيواً أميركياً وعربياً «معتدلاً» رغم ما يحتاج تنفيذه من جهود جبارة يكون من ضمنها عملية «كي للوعي» الشيعي في الدول العربية والإسلامية لتكون مستعدة لتقبل الواقع الجديد للانقلاب الذي يراه له أن يستبدل عدواً حقيقياً، قام ولا يزال بأشيع الجرائم، بعدو آخر وهمي لم يقم بأعمال عدائية، ناهيك عن أنه هو الداع الواعي للمقاومين بل هو أحدهم، ولكن، وكما ذكر السيد في المغالطة، لم يتبق للأجنحة الصهيونامية طريقاً لتحقيق أهدافها غير إثارة النفرة الطائفية بمشاركة طاقات

كانت فرصة ذهبية تلك التي أتاحتها مقدم برنامج «لقاء الراي» لسيد المقاومة ليرد الصاع صاعين لأولئك النفر من الإعلاميين المحليين عدتنا في الكويت الذين لم يردعهم قانون نشر، ولا ذوق عام، ولا أخلاق، ولا سلم أهلي، من أن يتكلموا أقدم المفردات بحق «حزب الله» والمقاومة ورموزها وشعبها ومؤيديها... فقد طلب مقدم البرنامج من السيد التعليق «بشفافية» على موضوع التآمر الذي تم عدنا في الكويت وأثار انقسامات كثيرة، فكان للسيد أن يقول ويذكر ما يريد، وأن يرد على هؤلاء النفر بما يستحقون... ولكن سيد المقاومة أبي إلا أن يترفع عن الهبوط لمستوى أولئك السبابين الشتامين، واختار أن يناقش الموضوع من منظور أبعاده الحقيقية... أبعاد مؤامرات فتحت الأمة من المخلط الطائفي.

لماذا الآن الأخير في يد أعدائنا هو سلاح الفتنة، أخطر فتنة يُعد لها وكان يُعد لها وأعد لها خلال كل الأعوام والعقود الماضية هي الفتنة بين الشيعة والسنة... هذا ما قاله سيد المقاومة في مقابلة تلفزيون «الراي».

لماذا الآن فتنة الطائفية هو السلاح الأخير في الأجنحة الصهيوناميركية، والتي كانت تعمل على بناء أرضيتها منذ مدة منذ مدة بدأ يتردد، إعلامياً وشعبياً، وبشكل متزايد بأننا لم تكن نعرف في مجتمعنا النزعة الطائفية كما هي موجودة الآن، أو... لم يكن يوجد عندنا هذه التفرة بين سني وشيعة كما هي موجودة الآن، وحتى في العراق فإن كل من السنة والشيعة يتحدثون بكلام مشابه...

لماذا الآن بالذات ولم يكن هذا الوضع بهذا الحجم في السابق...؟ يقول البعض أن الخطة الصهيوناميركية ومن منطلق القاعدة المعروفة «فرق واحكم»، التي فضح تطبيقها مرتين انديك في إحدى ندوات «معهد بروكنج» عام 2003 بعد احتلال العراق حيث صرح بأنه يجب على الولايات المتحدة باعتبارها قوة احتلال أميربالية أن تطبق قاعدة «فرق واحكم» في العراق، وفي المنطقة بشكل عام، وذلك بأن تعمل على ضرب السنة بالشيعة، والمكونات المختلفة الفرعية والرئسية بعضها ببعض لتفريقها... وطبعاً وكما رأينا فإن الولايات المتحدة قامت بهذا العمل في الساحة العراقية على أكمل وجه وذلك عن طريق أدواتها هناك، ورأينا كيف أن النار الطائفية أحرقت الأخضر واليابس والحجر والإنسان، وكيف اشتعلت الفتن

أوراق وحروف

وزيرة التربية ... ما تقدرش!

رغم أنني لست من سكان منطقة أم الهيمان، إلا أنني أرثي لحال هؤلاء الناس المنسيين، والذين تُركوا يواجهون مصيراً أسود أمام مدافع الملونات القتالة، من المصانع القريبة من منطقتهم، ومن المصافي النفطية التي تنفث الأوثان غربية وعجيبة، ذات روائح خانقة ومهلكة!

وزيرة التربية ووكيلتها للتعليم العام هددتا وتوعدتا بالويل والثبور وعظائم الأمور إن غاب أحد من تلاميذ تلك المنطقة، فما كان من السكان إلا أن تركوا المدارس خالية لإيصال رسالة أخيرة للحكومة لعلها تشعر بوخزة ضمير، حتى وإن كانت متاخرة، ولكن، يبدو من هذا التهديد أن الحكومة ماضية في طناشها المعهود!

الوزيرة تنادي بتطبيق القانون، وهي التي لم تطبق القانون على أحد مديري المناطق التعليمية، والذي صدر بحقه حكم قضائي، لم ينفذه حتى هذه اللحظة، وتتعلق بتجاوزات تمس المثل العام بشكل مباشر!

وهو موضوع متداول في كل مكان، وسبق أن أثير في وسائل الإعلام، وأخرها موقع الكرتوني متخصص في الشؤون التعليمية، والوثائق الدامغة، والتي لا مفر منها، والوزيرة لا يوجد لديها خيارات، سوى إبعاد هذا المسؤول، المتجاوز والمخالف لقوانين ديوان المحاسبة، وتجاوز سؤي الأيد المسائلة السياسية، وإن تركته فعلياً عندئذ أن تواجه الاستجواب وجها لوجه، رغم أن حظوظها في تجاوز الاستجواب صعبة للغاية، نظراً لوجود التجاوزات المالية، والإدارية الكبيرة، والتي لا يمكن لمطلمتها، أو التستر عليها!

كبير جمعة حضرة مولانا يضع هذه الأيام لمساته الأخيرة على قانون الخصخصة، بحيث يتناسب وطبيعة عمل شركاته العملاقة، في سعيه للسيطرة على المؤسسات الحكومية الناجحة، وتلاعبه ببعض الفقرات في القانون ليتمر ما يتوافق وهو الحقيقي، والبعيد كل البعد عن الدين.

بالله عليكم، هل من الدين تجبير القوانين المضرة بمصالح البلاد والعباد، للمصلحة الخاصة فقط؟

أي تدوين يزعمه كبيرهم، وهو الذي يمتلك في كل مشروع مشبهو نسبة، التدوين لديه حاجة سياسية تؤدي أغراضاً، وفوائد جملة لا حصر لها ولا عد! وما يثير الغثيان حقاً صمت حضرة مولانا شخصياً عن موضوع الخصخصة برتمه، وهو الذي ضحى الدنيا مدافعاً عن المثل العام كما يدعي، برفضه إسقاط القروض، والآن يرى أمام عينيه قانون الخصخصة العالم، والمجحف، ويتعاضى عنه، صامداً أنديبه، وكأنه لم يسمع بهذا القانون المريب، قانون يُراد له أن يتحقق ليعود زمن الإقطاعيين، وحاضر طال عمر!

مبارك محمد الهاجري

كاتب كويتي
mubarak700@gmail.com

Beirut Office مكتب بيروت
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين
الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف
Tel
737962 - (9611) +
749867 - (9611) +
البريد الإلكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

Cairo Office القاهرة
شارع أمريكا اللاتينية
جاردين سيتي الدور الأول
شقة 7
Garden City - Latin American St.
Building No. 1 - 1st floor
flat No.7
هاتف
Tel
27926007 - (+202)
27926008 - (+202)
27926010 - (+202)
البريد الإلكتروني
Email: alrai@intemetegypt.com

مكتب الفحيحيل
شارع مكة، مجمع العنود الدور الثالث، مكتب 322
هاتف
Tel
23926702
23926232
مجمع سليل الجهراء
هاتف
Tel
66458253 - 94099408
تليفاكس
Tel/Fax
24573310

إدارة الإنتاج
Production Tel
24953220 - 24953222
فاكس
Fax
24838528
البريد الإلكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com

الشؤون الإدارية والمالية
للالية والإدارية Tel
Finance
24953400
فاكس
Fax
24953401
البريد الإلكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
مباشر الإعلان
Adv. & Marketing Dir.
24953001
فاكس
Fax
24953003
البريد الإلكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات
Subs Dir
24953303 / 4/5/6/7/8/9/10/11
فاكس
Fax
24830574
البريد الإلكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير
Editorial Dir.
24953100
فاكس إدارة التحرير
Editorial Fax
24818265
مباشر قسم الحملات
Local News Dept Dir.
24830579
فاكس قسم الحملات
Local News Fax
24815921
فاكس قسم الاقتصاد
Econ Fax
24838352
فاكس قسم الرياضة
Sport Fax
24843905
البريد الإلكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com

العنوان البريدي
الشويخ، شارع المطار
مقابل شركة الصلحة العربية
ص ب ٧٦١ الصفاة
الكويت 13008

Mail Address
Shuwaikh, Airport Road,
Opposite To United Arab
Shipping Co.
P.o box 761 Safat,
13008 Kuwait

البيالة
24953000 - 1880880

www.alraimedia.com

تصدر عن
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك
التأشر - رئيس مجلس الإدارة
جاسم مزروع يودي
رئيس التحرير
يوسف أحمد الجل همة
نائب رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي - علي الرز